Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طاهرة طرية . وهذه العودة استكشاف حقيقى لأنها انتزاع موسيقية الكلمة من آلاف التعميمات والمداليل المكدسة طوال الحقب ، وان افتراض عالم نور وموسيقى هو (اطلانطس الجديدة) . هو انتقال الرؤية الى ماوراء أســـــوار العقل . لكن هذه الرؤية وبالبدء ، مشروطة بالعقل . فحس (مالارميه) هو تلاحم الوعى والحدس والحس بتكامل ساخن .

انعقل مدان عند الشاعر لانه فشل فى ايجاد العالم الذى يصبوا اليه . لكنه فى نفس الوقت ـــ اى الشاعر ـــ يمتلك عقلا .. اذن هل نجح (مالارميه) فى تقديم (جرس) بدون (معنى) ؟ .. الى حد ما ، وبفهم ساذج نجيب نعم . لكن الأمر ليس كذلك تماما . (مالارميه) طاقة غنية جدا . بعد الكلمة عنده بعد ضوئى . وجذرها جذر ضوئى موسيقى . لكن هل من الممكن ان تكون ثمة موسيقى فى عالم الفراغ ؟ طبعا لا . هنالك الاشياء ، وبين هذه الاشياء تتوالد الحوارات والموسيقى والاشعاعات الغامضة .. ويقينا ان موسيقى (مالارميه) ليست ايقاع (لندسى) ، بل هى شحنات سرية تخترق صلابة معقولية العالم أو لا معقوليته .

ان (مالارميه) الذى قال : (أصبحت أحب حبا غريبا خاصا كل ما يتلخص فى هذه الكلمة : السقوط .. الخ) كان محتجزا فى عالم خاص شبه فصامى . وكان محاطا بضيق غريب . وبالانطلاق من فهم موضوعى لجملة وشعه وعواطفه واجتيازه عقدته الأوديبية، ونكبته بوفاة أخته ، نستطيع ان نفهم الحريتين الاســـاسيتين : حريته هو كشاعر لم يتصدع فى أجواء عالم الشعر وفى صعوده على تعارضاته الأكثر حدة ، وحرية القارىء الذى ما أن يبتدىء بتفاهم أولى مع القصـــــيدة حتى يتحـــرر كليا من أسر ذاتى او موضوعى .